

لسان العرب

(مَاق) المَاقَة الحَقْد والمَاقَة والمَاق مهموز ما يأخذ الصبي بعد البكاء مَاقَ يَمَاق مَاقَ قاءً فهو مَاقٌ وامْتَأَق مثله والمَاقَة بالتحريك شبه الفُواق يأخذ الإنسان عند البكاء والنَّشيج كأنه نفس يقلعه من صدره وروى ابن القطاع المَاقَة بالتحريك شدَّة الغيظ والغضب وشاهد المَاقَة بسكون الهمزة قول النابغة الجعدي وخصمَيَّ ضرار ذويَّ مَاقَةٍ متى يَدُنُّ رَسُلَهُما يَشُعَبُ فَمَاقَة على هذا ومَاقَة مثل رَحْمَة ورَحْمَةٍ وأما التَّأَقَة فهي شدة الغضب فذكر أبو عمرو أنها بالتحريك وقال الليحاني مَاقَت المرأة مَاقَة إذا أَخَذَهَا شبه الفواق عند البكاء قبل أن تبكي ومَاق الرجل كاد يبكي من شدَّة الغيظ أو بكى وقيل بكى واحتدَّ وأَمَاقَ إِمَاقاً دخل في المَاقَة كما تقول أَكأَبَ دخل في الكأَبَة وامْتَأَقَ إليه بالبكاء أَجْهَشَ إليه به الأَصمعي امْتَأَقَ غَضِبُهُ امْتَأَقاً إذا اشتدَّ وقَدِمَ فلان علينا فامْتَأَقْنَا إليه وهو شبه التباكي إليه لطول الغيبة ابن السكيت المَاق شدة البكاء وقالت أُمُّ تَابِطَ شَرِياً تُوْبِنٌ ولدها ما أَبَتُّهُ مَاقاً أَي باكياً وَأَنشَدَ لرؤبة كَأَنَّمَا عَعُولَتِهَا بَعْدَ التَّأَقِ غَوَلَةٌ تَكَلَى وَلَوَلتْ بَعْدَ المَاقِ اللَّيْثُ المُوْقُ مِنَ الأَرْضِ والجمع الأَمَاقُ النواحي الغامضة من أطرافها وَأَنشَدَ تَفُضِي إِلى نازِحَةِ الأَمَاقِ وقال غيره المَاقَة الأَنفَة وشدة الغضب والحميَّة والإمَاق نكت العهد من الأنفَة وفي كتاب النبي A لبعض الوُفود من اليمانيين ما لم تضمروا الإمَاق وتَأَكَلُوا الرِّمَاقَ ترك الهمز من الإمَاق ليوازن به الرماق يقول لكم الوفاء بما كتبت لكم ما لم تأتوا بالمَاقَة فتغدروا وتَنذَكُثُوا وتقطعوا رِباقَ العهد الذي في أَعناقكم وفي الصحاح يعني الغيظ والبكاء مما يلزمكم من الصدقة فأطلقه على النَّكْثِ والغدر لأنهما من نتائج الأَنفَة والحميَّة أن تسمعوا وتطيعوا قال الزمخشري وأوجه من هذا أن يكون الإمَاقُ مصدر أَمَاق وهو أَفَعَلَ مِنَ المُوْقِ بمعنى الحُمُقِ والمراد إضمار الكفر والعمل على ترك الاستبصار في دين الله تعالى أبو زيد مَاقَ الطعامُ والحُمُقُ إذا رَخُصَ وفي المثل أَمَت تَمَاقُ وَأَنَا مَمَاقُ فكيف نَتَمَاقُ؟ وقد تقدم ذكره في ترجمة تَأَق وهو مثل يضرب في سوء الاتفاق والمعاشرة ومُوْق العين ومُوْقُها ومُوْقِيها ومَاقِيها مؤخرها وقيل مقدمها وجمع المُوْقِ والمُوْقِ والمَاقِ أَمَاقٍ وجمع المُوْقي والمَاقِ على المَاقِ على القياس وفي وزن هذه الكلمة وتصاريفها وضروب جمعها تعليل دقيق ومُوْقِي العين وما قَدِئُها مؤخرها وقيل مقدمها أَبو الهيثم في حرف العين الذي يلي الأَنفِ لغات خمس مُوْق ومَاق مهموزان ويجمعان أَمَاقاً وأنشد ابن بري

لشاعر فارقتُ لَيْلَى ضَلَّاةً فَنَدِمْتُ عِنْدَ فِرَاقِهَا فَالْعَيْنُ تُذَوِّرِي دَمْعَهَا
 كَالدُّرِّ مِنْ أَمَاقِهَا وَقَدْ يَتْرِكُ هَمْزَهَا فَيَقَالُ مَوْقٌ وَمَاقٌ وَيَجْمَعَانِ أَمَاقًا إِلَّا فِي لُغَةِ
 مَنْ قَلِبَ فَقَالَ آمَاقٌ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلخَنَسَاءِ تَرَى آمَاقَهَا الدَّهْرَ تَدُومُ مَعَهُ وَيُقَالُ مَوْقٌ عَلَى
 مَفْعَلٍ فِي وَزْنِ مُؤَبِّ وَيَجْمَعُ هَذَا مَاقِي وَأَنْشَدَ لِحَسَانٍ مَا بَالُ عَيْدِكَ لَا تَنَامُ كَأَنَّ مَا
 كُحِلَّتْ مَاقِيهَا بِكُحْلِ الإِثْمِدِ؟ وَقَالَ آخِرُ وَالخَيْلُ تَطْعَنُ شَزْرًا فِي مَاقِيهَا وَقَالَ حَمِيدُ
 الأَرْقَطِ كَأَنَّ مَا عَيْدِنَاهُ فِي وَقْدِي حَجَرٌ بَيْنَ مَاقٍ لَمْ تُخَرِّقْ بِالْإِبْرَةِ وَقَالَ
 مُعَقَّبُ فِي مَفْرَدِهِ وَمَاقِي عَيْدِنَاهُ حَذَلُ نَطُوفٍ وَقَالَ مَزاحِمُ العَقِيلِي فِي تَثْنِيَتِهِ
 أَتَحْسَبُهَا تُصَوِّبُ مَاقِي قِيَّيْهَا؟ غَلَبْتُكَ وَالسَّمَاءُ وَمَا بَنَاهَا وَيُرْوَى أَتَزَعُمُهَا
 يُصَوِّبُ مَاقِيهَا وَيُقَالُ هَذَا مَاقِي العَيْنِ عَلَى مِثَالِ قَاضِي البَلَدَةِ وَيَهْمَزُ فَيُقَالُ مَاقِي وَلَيْسَ
 لِهَذَا نَظِيرٌ فِي كَلَامِ العَرَبِ فِيمَا قَالَ نَصِيرُ النَحْوِيِّ لِأَنَّ أَلْفَ كُلِّ فَاعِلٍ مِنْ بَنَاتِ الأَرْبَعَةِ مِثْلُ دَاعٍ
 وَقَاضٍ وَرَامٍ وَعَالٍ لَا يَهْمَزُ وَحِكْيُ الهمزِ فِي مَاقِي خَاصَّةً الفراءِ فِي بَابِ مَفْعَلٍ مَا كَانَ مِنْ
 ذَوَاتِ الياءِ وَالواوِ مِنْ دَعَوَاتٍ وَقَضَايَاتٍ فَالمَفْعَلُ فِيهِ مَفْتُوحٌ اسْمًا كَانَ أَوْ مَصْدَرًا إِلَّا
 المَاقِي مِنَ العَيْنِ فَإِنَّ العَرَبَ كَسَرَتْ هَذَا الحَرْفَ قَالَ وَرَوَى عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَالَ فِي مَاقِي وَوَي
 الإِبِلِ مَاقِي فَهَذَا نَادِرٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِمَا اللِّحْيَانِيُّ القَلْبُ فِي مَاقٍ فِيمَنْ لُغَتُهُ مَاقٍ
 وَمَوْقٌ أَمَقٌ العَيْنِ وَالجَمْعُ آمَاقٌ وَهِيَ فِي الأَصْلِ أَمَاقٌ فَقَلِبْتُ فَلَمَّا وَحَدُوا قَالُوا أَمَقٌ
 لِأَنَّهُمْ وَجَدُوهُ فِي الجَمْعِ كَذَلِكَ قَالَ وَمَنْ قَالَ مَاقِي جَعَلَهُ مَاقِي وَأَنْشَدَ كَأَنَّ اصْطِفاقَ
 المَاقِي قِيَّيْنِ بِطَرَفِهَا نَثِيرٌ جُمانٍ أخطأَ السَّلَكُ نَاطِمُهُ وَفِي الحَدِيثِ أَنَّهُ كَانَ
 يَمْسَحُ المَاقِي قِيَّيْنِ وَهِيَ تَثْنِيَةُ المَاقِي وَقَالَ الشَّاعِرُ فَطَلَّ خَلِيلِي مُسْتَكِينًا كَأَنَّهُ
 قَذِيٌّ فِي مَاقِي مُقْلَاطِيهِ يُقْلَاطِلُ جَمْعُ مَاقِي وَقَالَتِ الخَنَسَاءُ فِي مَفْرَدِهِ مَا إِنَّ يَجْفُ
 لَهَا مِنْ عَيْبَرَةٍ مَاقِي وَقَالَ اللِّيثُ مَوْقٌ العَيْنِ مُؤَخَّرَةٌ وَمَاقِي قِيَّيْنِ مُقَدِّمَةٌ رَوَاهُ عَنْ أَبِي
 الدَّقِيشِ قَالَ وَرَوَى عَنْ رَسولِ A أَنَّهُ كَانَ يَكْتَلِمُ مِنْ قِيَّيْنِ مَوْقَةً مَرَّةً وَمِنْ قِيَّيْنِ مَاقِيَةً
 مَرَّةً يَعْنِي مُقَدِّمِ العَيْنِ وَمُؤَخَّرِهَا قَالَ الزَّهْرِيُّ وَأَهْلُ اللُّغَةِ جَمَعُوا عَلَى أَنَّ المَوْقَ وَالْمَاقِيَّ
 حَرْفَ العَيْنِ الَّذِي يَلِي الأَنْفَ وَأَنَّ الَّذِي يَلِي الصَّدْغَ يُقَالُ لَهُ اللَّحَاظُ وَالحَدِيثُ الَّذِي اسْتَشْهَدَ
 بِهِ غَيْرُ مَعْرُوفِ الجَوْهَرِيِّ مَوْقٌ العَيْنِ طَرَفُهَا مِمَّا يَلِي الأَنْفَ وَلِحَاظُهَا طَرَفُهَا الَّذِي يَلِي الأُذُنَ
 وَالجَمْعُ آمَاقٌ وَأَمَاقٌ أَيْضًا مِثْلُ آبَارٍ وَأَبَارٍ وَمَاقِي العَيْنِ لُغَةٌ فِي مَوْقٍ العَيْنِ وَهُوَ
 فَعْلِيٌّ وَلَيْسَ بِمَفْعَلٍ لِأَنَّ المِيمَ مِنْ نَفْسِ الكَلِمَةِ وَإِنَّمَا زِيدَ فِي آخِرِهِ الياءُ لِلإِخْلَاقِ فَلَمْ
 يَجِدُوا لَهُ نَظِيرًا يَلْحَقُونَهُ بِهِ لِأَنَّ فَعْلِيَّ بِكسْرِ اللامِ نَادِرٌ لَا أُخْتُ لَهَا فَأُلْحِقَ بِمَفْعَلٍ
 وَلِهَذَا جَمَعُوهُ عَلَى مَاقِي عَلَى التَّوَهُمِ كَمَا جَمَعُوا مَسِيلَ المَاءِ أَمَسِيلَةً وَمَسْلَانًا
 وَجَمَعُوا المَصِيرَ مُصْرَانًا تَشْبِيهًا لِهَما بِفَعْلِيٍّ عَلَى التَّوَهُمِ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ لَيْسَ فِي
 ذَوَاتِ الأَرْبَعَةِ مَفْعَلٍ بِكسْرِ العَيْنِ إِلَّا حَرْفَانِ مَاقِي العَيْنِ وَمَاقِي الإِبِلِ قَالَ الفراءُ

